Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وشتمه ونال منه مايكره من العيب لدينه والتضعيف لأمره ، وأسمعه فاحش القول حتى شفى غليل صدره ، ورسول الله يعرض عنه لايرده ولايصده ولايكلمه ، إلا أن مولاة لعبد الله بن جدعان سمعت مادار وشاهدت الاعتداء ، فلما رأت حمزة عم النبي مقبلا من قنص له متوشحاً سيفه ، قالت له : « ياأبا عمارة لو رأيت مالقى ابن أخيك محمد من أبى الحكم بن هشام ، وجده هاهنا جالساً ، فآذاه وسبه ، وبلغ منه مايكره ، ثم انصرف عنه ولم يكلمه محمد » ، فغضب حمزة لما سمع وأخذته الحمية لابن أخيه ، فقصد من فوره المسجد حيث كان أبو جهل جالساً فى القوم ، فاتجه نحوه حتى إذا قام على رأسه ضربه بالقوس ، فشجّه شجّة منكرة وقال له : « أتشتمه وأنا على دينه ، أقول مايقول ؟ ، فرد ذلك علىّ إن استطعت » ، ولم يرد عليه أبو جهل ، فقد اعترف بأنه قد سبّ محمداً سبًّا قبيحاً ، وأسلم حمزة وأصبح واحداً من هؤلاء الذين يواجهون قريشاً ، وهو أعز فتى فى قريش ، وأشد شكيمة ، وهو بطل يحسب حسابه ويُخشى بأسه ، وكانت غضبته على أبى جهل خيراً وبركة على الإسلام والمسلمين .

والتقى حمزة برسول الله فقال له : « أشهد أنك الصادق ، فأظهر يابن أخى دينك ، فوالله ماأحب أن لى ماأظلته السماء وإنى على دينى الأول » ، وهكذا فقدت قريش واحداً كان يدين بدينهم ، واكتسب المسلمون رجلا ذا شجاعة وبأس وقوة ، عاهدهم على النصرة والتضحية فى سبيل الله[1] .

(١) لم يرد فى كتب السيرة تاريخ إسلام حمزة ، وذكر البعض أنه كان قريباً من إسلام عمر ، أى أن إسلام عمر كان بعده بقليل ، وإسلام عمر كان فى السنة السادسة من البعثة لأنه كان بعد الهجرة إلى الحبشة .